

Distr.: General
10 July 2017
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

أولا - مقدمة

١ - يغطي هذا التقرير عن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (القوة) التطورات التي استجدت في الفترة الممتدة من ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ إلى ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٧. وهو يتضمن تحديثنا لسجل الأنشطة التي قامت بها القوة عملاً بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) وقرارات المجلس اللاحقة وآخرها القرار ٢٣٣٨ (٢٠١٧) منذ صدور تقريره المؤرخ ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ (S/2017/20).

٢ - وفي ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٧، كان قوام العنصر العسكري يبلغ ٨٨٣ فرداً (من بينهم ٨٤ امرأة) من جميع الرتب، وبلغ قوام عنصر الشرطة ٦٩ فرداً (من بينهم ١٧ امرأة) (انظر المرفق).

ثانياً - التطورات السياسية الهامة

٣ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، شهدت المفاوضات بين زعيم القبارصة اليونانيين، نيكوس أناستاسياديس، وزعيم القبارصة الأتراك، مصطفى أقينجي، فترات تواصل مكثفة وأحرزت تقدماً غير مسبوق وواجهت كذلك العديد من التحديات وفترات ركود.

٤ - وفي ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، عُقد مؤتمر بشأن قبرص في جنيف شاركت فيه الدول الضامنة، وهي تركيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية واليونان، وحضره الاتحاد الأوروبي وبصفة مراقب. وقد افتتح المؤتمر بعد ثلاثة أيام من المفاوضات المكثفة التي دارت بين السيد أقينجي والسيد أناستاسياديس خلال الفترة من ٩ إلى ١١ كانون الثاني/يناير وتوجت بعرض كل جانب خرائطه المتعلقة بإدخال تعديلات إقليمية وقد حفظت هذه الخرائط بأمان في إحدى خزائن الأمم المتحدة. وشكّل المؤتمر منعطفاً تاريخياً وحاسماً في المحادثات القبرصية إذ كانت تلك المرة الأولى التي اجتمعت فيها الجهات الفاعلة المذكورة أعلاه لمناقشة الفصل المتعلق بالأمن والضمانات، وهو الفصل السادس والأخير من المفاوضات.



٥ - وعقب انعقاد المؤتمر، واصل الجانبان المحادثات المتعلقة بالجزيرة، وكان معظمها بشأن أربعة من الفصول الستة للمفاوضات، وهي الحكم؛ وتقاسم السلطة؛ والاقتصاد؛ والممتلكات؛ والمسائل المتعلقة بالاتحاد الأوروبي. وعُقدت اجتماعات منتظمة بين الزعيمين والمفاوضين كما أُجريت أعمال على مستوى الخبراء. إلا أنه خلال الفترة الفاصلة بين ١٦ شباط/فبراير و ١١ نيسان/أبريل، تعطلت العملية بسبب جدل دار بين الجانبين بشأن قرار برلمان قبرص المتعلق بالاحتفال بالذكرى السنوية للاستفتاء الذي دار في عام ١٩٥٠ بشأن الوحدة مع اليونان ("إينوسيس") في المدارس العامة. واستؤنفت المفاوضات في ١١ نيسان/أبريل، وفي الفترة التي تلت شارك الزعيمان والمفاوضون في كثير من الاجتماعات التي أُحرز خلالها بعض التقدم وإن كانت وتيرته بطيئة.

٦ - وفي ٤ حزيران/يونيه، إثر مأدبة عشاء مع الزعيمين اللذين استضافهما الأمين العام في نيويورك، صدر بيان أعلن عن عقد المؤتمر مجدداً في سويسرا في شهر حزيران/يونيه. وتمت الإشارة في البيان إلى أن التقدم المحرز في الفصل المتعلق بالأمن والضمانات يكتسي أهمية حاسمة للتوصل إلى اتفاق شامل ولبناء الثقة بين الطائفتين بشأن أمنهم في المستقبل. وتم الاتفاق أيضاً على مواصلة المفاوضات بين الطائفتين بالتوازي مع ذلك بشأن جميع القضايا الأخرى المتعلقة، بدءاً بالإقليم والممتلكات والحكم وتقاسم السلطة. وبعد إجراء مشاورات مع جميع المشاركين، تم تأكيد أن المؤتمر سيعقد مجدداً في ٢٨ حزيران/يونيه على المستوى السياسي تحت رعاية الأمين العام، وبمشاركة السيد أناستاسياديس والسيد أقينجي، وكذلك الدول الضامنة، وبحضور الاتحاد الأوروبي، بصفة مراقب.

ثالثاً - أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

٧ - أوكلت إلى القوة مهمة منع تجدد القتال والإسهام في الحفاظ على القانون والنظام وعودة الأوضاع إلى طبيعتها. وبالقيام بدوريات في المنطقة العازلة التي يبلغ طولها ١٨٠ كيلومتراً، يحول العنصر العسكري وعنصر الشرطة دون وقوع انتهاكات أو حوادث عسكرية يمكنها أن تؤجج التوترات بين القوتين المتواجهتين، وبين المدنيين والعسكريين، وفيما بين المدنيين. ومن المهم أن تظل القوة على اتصال مستمر بالنظراء العسكريين والمدنيين ومن جهاز الشرطة على جانبي الجزيرة نظراً لعدم وجود اتصال مباشر بين تلك الهيئات. ويعمل العنصر المدني التابع للقوة، بالتنسيق مع العنصر العسكري وعنصر الشرطة، في جملة أمور، على تسيير النشاط المدني في المنطقة العازلة وعلى بناء الثقة بين الطائفتين من خلال مجموعة متنوعة من المبادرات المشتركة بين الطائفتين، مما يسهم في الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة على نطاق أوسع لدعم عملية السلام.

ألف - منع تجدد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

٨ - طوال الفترة المشمولة بالتقرير، تم الحفاظ على سلامة المنطقة العازلة واستقرارها بفضل جهود الاتصال والتنسيق التي تبذلها القوة. وكانت تدخلات القوة ضرورية يومياً لتسوية المنازعات المتدنية الحدة أو حالات سوء الفهم الناجمة عن الأنشطة المدنية أو عن حالات عدم انضباط العسكريين وعن الاحتجاج على تغيير الوضع القائم وعن انتهاكات مذكورة عام ١٩٨٩. وإضافة إلى ذلك، يظل قائد القوات ورئيس الأركان وقادة القطاعات في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص على اتصال مباشر بانتظام في نفس الوقت بالقادة المعنيين لضمان فعالية الاتصالات على مستوى كبار المسؤولين.

٩ - ومع ذلك تواصل التشكيك في سلطة القوة في المنطقة العازلة. فعدم وجود مجموعة من 'القواعد' المتفق عليها بين القوتين المتواجهتين وقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص بشأن الأنشطة التي يمكن الاضطلاع بها في المنطقة العازلة وحولها، التي سعت القوة إلى وضعها من خلال مذكرة عام ١٩٨٩، يظل مصدرا لتوترات لا لزوم لها.

١٠ - كما أن انتشار معدات دارات التلفزيون المغلقة في بعض المواقع، ولا سيما تلك التي لا تزال مأهولة، لا يزال يبعث على القلق. فتكوين هذه المعدات يجعل أي موقع متفوقا عسكريا إلا إذا كان الموقع غير مأهول. ورغم عدم رصد تركيب كاميرات جديدة في عام ٢٠١٧، فإن المواقع المأهولة القائمة التي تم تثبيت كاميرات فيها تشكل انتهاكا.

١١ - أما المواقع العسكرية التي أنشأتها القوتان داخل المنطقة العازلة والتي تنتهك الوضع القائم، وخصوصاً في ستروفيليا، فهي لا تزال قائمة وهي تصنّف على أنها انتهاكات دائمة. ولا تزال الأمم المتحدة تحمّل حكومة تركيا المسؤولية عن الوضع القائم في فاروشا.

باء - أنشطة إزالة الألغام

١٢ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أكملت القوة عمليات إزالة الألغام في آخر حقلين من حقول الألغام الثمانية والعشرين التي أطلع زعيم القبارصة اليونانيين زعيم القبارصة الأتراك على مواقعها في إطار مجموعة تدابير بناء الثقة التي أعلن عنها في أيار/مايو ٢٠١٥.

١٣ - وكما ذكر في تقرير السابق، لم يبدأ تطهير حقول الألغام الواقع مباشرة شمال المنطقة العازلة في ماماري، حيث أدت أمطار غزيرة إلى جرف الألغام إلى المنطقة العازلة في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥، رغم أن القوة قد أثارت هذه المسألة مع القوات التركية. ولا تزال القوة ملتزمة بتيسير تطهير منطقة ماماري من الألغام وكذلك حقول الألغام الأربعة المعروفة المتبقية في المنطقة العازلة، وهي حقول يتبع ثلاثة منها للحرس الوطني بينما يتبع الرابع منها للقوات التركية. وفي حين أبدى الجانب القبرصي التركي قبوله بإزالة الألغام من كل الحقول الأربعة كمجموعة واحدة، تمسك الجانب القبرصي اليوناني بموقفه بأن الحقول الثلاثة التابعة له ضرورية لمواجهة ما يعتقد أنه يشكل تهديدا. وتفاعلت القوة مع الجانبين لتحديد أولويات مسح حقول الألغام وتطهيرها في جميع أنحاء الجزيرة في سنتي ٢٠١٧ و ٢٠١٨، وهي مستعدة لتقديم الدعم لهما، وذلك في البداية بإجراء مسح غير تقني للمناطق المعنية. وسعت القوة إلى الحصول على موافقة الجانبين بسرعة على الشروع في المسح نظرا لأهمية إزالة الألغام باعتبارها إحدى تدابير السلامة ولتحقيق الهدف النهائي المتمثل في جعل قبرص خالية تماما من الألغام.

جيم - إعادة الأوضاع إلى طبيعتها والمهام الإنسانية

١٤ - واصل عنصر الشرطة التابع لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص الاتصال مع كلا الجانبين للمساعدة على وضع استراتيجيات لمكافحة الجريمة وللقيام، حسب الاقتضاء، بتيسير التحقيق في الجرائم والمسائل الجنائية المرتكبة داخل المنطقة العازلة وغيرها. وواصلت القوة دعم الحفاظ على القانون والنظام على نطاق أوسع من خلال تيسير أعمال غرفة الاتصالات المشتركة التي تمكّن من تبادل المعلومات المتعلقة بالجرائم والمسائل الجنائية والحالات الإنسانية، بالتوازي مع الهيئة الأم، وهي اللجنة

التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم تبادل ١٦٠ رسالة عن طريق غرفة الاتصالات المشتركة تعرض مسائل من بينها حالات تهريب وهروب سجناء وحالة اختطاف طفل.

١٥ - ورغم هذه الجهود، ظل انقسام الجزيرة يثير تحديات أمام إنفاذ القوانين داخل المنطقة العازلة وغيرها. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، أبلغت عن الدور الذي اضطلعت به القوة عندما رافقت أفراداً من الشرطة من الجانبين إلى قرية بيلا المشتركة بين الطائفتين من أجل إجراء عمليات تفتيش متزامنة لثمانية كازينوهات كانت تعمل بصورة غير مشروعة منذ سنوات عدة. ومع أن عمليات التفتيش تلك قد أدت إلى إغلاق الكازينوهات، فقد أعيد فتح أبواب الكازينوهات الثماني منذ ذلك الحين، ويعزى ذلك أساساً إلى أن الظروف التي مكّنت تلك الكازينوهات من العمل لم تتغير.

١٦ - وواصلت القوة التصدي لعدد كبير من عمليات توغل المدنيين دون إذن في المنطقة العازلة. فقد سُجِّل خلال الفترة المشمولة بالتقرير ما مجموعه ٥٠٣ عمليات توغل من هذا القبيل. وتبعث عمليات التوغل التي يقوم بها الصيادون المسلحون على القلق بشكل خاص، لأنه من الممكن الاشتباه في أهم أفراد عسكريين بسبب ارتدائهم لأزياء عسكرية. ومع ذلك يبدو أن الجهود التي تبذلها القوة لمراقبة الصيد من خلال الاتصال بالسلطات المحلية وبإجراء دوريات تعتمد على استخبارات قد حققت بعض النجاح، فقد سُجِّلَت ١٧ عملية توغل قام بها صيادون قبارصة يونانيون في المنطقة العازلة خلال الفترة المشمولة بالتقرير الحالي مقارنة بما مجموعه ٨٠ عملية توغل خلال نفس المدة من الفترة ٢٠١٥-٢٠١٦. وساعدت تدخلات القوة أيضاً على التخفيف من حدة التوترات الناجمة عن أنشطة التشييد والزراعة بالقرب من خطوط وقف إطلاق النار.

١٧ - وقد سجل عدد الطلبات التي قدمها المدنيون والتصاريح التي منحتها إليهم القوة ارتفاعاً مطّرداً خلال العقد الماضي، مما يبرهن على زيادة اهتمام القبارصة بالاستفادة من ممتلكاتهم الموجودة في المنطقة العازلة، وعلى زيادة الثقة في أمن المنطقة، وعلى القبول نسبياً بعمليات القوة المتصلة بتنظيم الدخول إلى المنطقة. ولا يزال تيسير الأنشطة المدنية العادية في تلك المنطقة الحساسة والعسكرية من بين أولويات القوة، ويتم ذلك من خلال التواصل مع السلطات وممثلي المجتمعات المحلية والمدنيين الراغبين في العمل داخل المنطقة. وفي إطار الجهود التي تبذلها القوة من أجل تنظيم الدخول إلى المنطقة وتيسير الأنشطة التي لا تمس بالسلامة والأمن فيها، أصدرت القوة ٩٧٠ تصريحاً للزراعة ولإقامة مباني مدنية وللقيام بأنواع أخرى من الأعمال خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ولا تزال الجامعة في بيلا تعمل من دون إذن من القوة.

١٨ - وقامت القوة بزيادة دعمها للمنظمات والأفراد الذين يروجون للتفاعل بين الطائفتين، وعياً منها بأن تعزيز الثقة بين الطائفتين يجب أن يكون ركيزة للجهود السياسية الهادفة للتوصل إلى تسوية في قبرص وبأنه يسهم في عودة الأوضاع إلى طبيعتها. وبتيسير ٨٨ مناسبة تضم الطائفتين شارك فيها ٩٣٢ ٤ شخصاً واستضافة ٩٨ تجمّعاً إضافياً للطائفتين شارك فيها ٢ ٩٠٩ أشخاص اشترك في تنظيمها المجتمع المدني والشركاء الدبلوماسيون في المنطقة العازلة، أتاحت القوة منبراً للتفاعل بين الطائفتين. ويسّرت القوة أيضاً التعاون بين بلديتي نيقوسيا بشأن المسائل البيئية والاجتماعية والصحية وغيرها من المسائل موضع الاهتمام المشترك. وفي عام ٢٠١٧، أُطلق "الحوار القبرصي"، وهو مبادرة جديدة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا يسهّلها القوة. وعقدت نقابتا الصحفيين القبارصة الأتراك

والقبارصة اليونانيين اجتماعاً في فندق ليدرا بالاس في ٢٥ نيسان/أبريل في إطار هذا البرنامج من أجل تعزيز المعايير المهنية والأخلاقية للصحافة في الجزيرة.

١٩ - ومن ١٨ أيار/مايو حتى نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، نظّمت مجموعة "توحيد قبرص الآن" (Unite Cyprus Now) مظاهرات يومية تقريباً في معبر شارع ليدرا في المنطقة العازلة تأييداً لمبادرات السلام. وظلت القوة على اتصال وثيق مع السلطات المختصة ومع منظمي المظاهرات، وحافظت على حضور بارز للعيان في المعبر أثناء كل مظاهرة من تلك المظاهرات للمساعدة على كفالة أن يظل الجو هادئاً.

٢٠ - وقد ازدادت كثافة المناقشات والحوارات داخل قبرص بشأن دور المرأة وإمكاناتها في تعزيز وإحلال السلام في الأشهر الماضية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، كثّفت القوة جهودها الرامية لتشجيع مساهمة المرأة في بناء السلام وفي عملية اتخاذ القرارات السياسية بتقديم الدعم أو المشاركة في تسعة أحداث تركز على مسائل تتضمن مكافحة العنف ضد المرأة، والمرأة في عالم العمل المتغيّر، وإشراك المرأة في عملية السلام، وتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، والمرأة العاملة في المجتمعات المنقسمة. وقد شملت تلك الأحداث يوماً عالمياً مفتوحاً نظّمته القوة في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.

٢١ - وواصلت الأمم المتحدة تيسير عمل اللجان التقنية الإحدى عشرة التي أنشأها الزعيمان منذ عام ٢٠٠٨ للعمل على تدابير بناء الثقة الرامية إلى تحسين الحياة اليومية للقبارصة وكذلك إلى تشجيع وتيسير المزيد من التفاعل فيما بينهم. وتجدر الإشارة إلى أنه بعد بذل جهود لمدة شهور طويلة وأشهر من الجهد وبموافقة الزعيمين، أطلقت اللجنة التقنية المعنية بالتعليم برنامج "تخيّل" خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويتيح هذا البرنامج الذي تشرف عليه جمعية الحوار والبحث التاريخي، فرصة أمام الأطفال من جميع أنحاء الجزيرة للتواصل وأمام المعلمين من شمال وجنوب الجزيرة لاكتساب وممارسة تقنيات التثقيف في مجال السلام.

٢٢ - وتيسّر القوّة عمل ثماني من هذه اللجان التقنية، بما في ذلك اللجنة التقنية المعنية بالمعابر التي استأنفت أعمالها المتعلقة بفتح معبرين في ليفكا - أبلوكي/ليفكه - أبليتش وديرينيه/ديرينيا خلال الفترة المشمولة بالتقرير بدعم مالي من المفوضية الأوروبية وبدعم تقني من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. كما دعم هذان الشريكان عمل اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي، التي أكملت ثلاثة مشاريع رئيسية لترميم هياكل معمارية منذ شهر كانون الثاني/يناير، مما أتاح فرصة أمام القبارصة اليونانيين والموارنة لزيارة تلك المواقع ولممارسة شعائرهم الدينية فيها. وتجدر الإشارة بصفة خاصة إلى ترميم الكنيسة المارونية، أجيا مارينا، وهي أول معلم ديني يوجد في موقع عسكري تابع للقوات التركية سيجري ترميمه. ومع أن اللجان الأخرى واصلت عقد اجتماعات خلال هذه الفترة، فقد كانت إنجازاتها أكثر محدودية. ولا بد من مواصلة تقديم الدعم السياسي والمالي للجان التقنية إذا أريد لها أن تفي بمجديتها المتمثلة في تحسين الحياة اليومية للقبارصة.

٢٣ - وظل الزعماء الدينيون في قبرص يبدون أيضاً التزامهم بالحوار المشترك وتعزيز الحرية الدينية في إطار المكتب المعني بالمسار الديني لعملية السلام في قبرص، تحت رعاية سفارة السويد. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أدى هؤلاء الزعماء دوراً في إبراز القضايا الجنسانية، إذ أصدرنا بياناً مشتركاً في ٨ آذار/مارس تحت رعاية المكتب المعني بالمسار الديني أدانوا فيه جميع أشكال العنف ضد المرأة. وأولى الزعماء الدينيون اهتمامهم كذلك لمسألة ترميم المعالم الدينية وأماكن العبادة. وبالاشتراك مع العديد من الجهات الفاعلة الرئيسية الأخرى، ساعدوا على الحصول على المؤازرة اللازمة لتدعيم مباني كنيسة هامتين، هما كنيسة سانت جورج وكنيسة سانت جاكوب، الواقعتان قرب الخط الأخضر. وقد أدرجت هذه الأشغال الهامة الرامية إلى الحفاظ على الثقافة في جدول أعمال اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي.

٢٤ - وقد كانت إمكانية الوصول إلى المواقع الدينية من شواغل مكتب المسار الديني والمصلين على حد سواء. وعلى الرغم من أن حرية التنقل في جميع أنحاء الجزيرة تيسرت نتيجة لفتح المعابر السبعة، لا يكون الوصول إلى المواقع الدينية متاحاً دائماً لجميع من يرغبون في ذلك. ولا يُسمح بإقامة الشعائر الدينية إلا مرة واحدة في السنة في بعض الكنائس الواقعة في الشمال، وتُفرض إجراءات مرهقة على نقل الرموز الدينية من الجنوب إلى الشمال لاستخدامها أثناء تلك الشعائر. كما إن بعض القيود المفروضة على العبادة في المساجد في الجنوب لا تزال قائمة.

٢٥ - وعلى الرغم من تلك العراقيل، واصل القبارصة الإعراب عن رغبة قوية في إقامة الشعائر الدينية والأنشطة التذكارية في جميع أنحاء الجزيرة. وعند الطلب، سعت قوة الأمم المتحدة إلى تيسير هذه الأنشطة دعماً لحرية العبادة وباعتبار ذلك جزءاً من الجهود التي تبذلها القوة على نطاق أوسع من أجل تعزيز التفاعل والمصالحة بين الطائفتين. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، يسرت القوة مشاركة أكثر من ٩٠٠٠ شخص في ٤١ من تلك الشعائر الدينية والمناسبات التذكارية أقيمت أربع منها في المنطقة العازلة و ٣٧ في الشمال. وخلال نفس المدة من الفترة ٢٠١٥-٢٠١٦، تم تنظيم ما مجموعه ٥٠ مناسبة، منها ٤٨ في الشمال واثنتان في المنطقة العازلة. ويسرت القوة أيضاً عبور ٩٨٣ شخصا من الجزء الشمالي من قبرص لزيارة مسجد تكية هالة سلطان في لارناكا في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦. ولاحظت القوة مع القلق انخفاض عدد الشعائر الدينية التي يُسمح للقوة بتيسيرها في الشمال مقارنة بنفس المدة من الفترة ٢٠١٥-٢٠١٦، إضافة إلى القيود والعراقيل الأخرى التي فرضت على ممارسة الشعائر الدينية. ويجب رفع جميع القيود المفروضة على حرية العبادة، بما في ذلك القيود المفروضة على سبل الوصول إلى المواقع الدينية.

٢٦ - وخارج المنطقة العازلة، واصلت القوة تسليم المساعدات الإنسانية إلى القبارصة اليونانيين المتبقين البالغ عددهم ٣٣٣ شخصا، ومعظمهم مُسنون (منهم ١٥٦ رجلاً و ١٧٧ امرأة) وإلى ٩٦ من الموارنة المقيمين في الشمال (منهم ٤١ رجلاً و ٥٥ امرأة)، إلى جانب تقديم الدعم اللوجستي والقيام بالتوعية في المدارس الابتدائية والثانوية القبرصية اليونانية في شبه جزيرة كارباس. وواصلت ممرضة ناطقة باليونانية تقديم الخدمات إلى القبارصة اليونانيين المقيمين في شبه جزيرة كارباس.

٢٧ - وواصلت القوة العمل مع السلطات المختصة في لارناكا وليماسول وبافوس بغية تحديد المشاكل المتعلقة بموصول القبارصة الأتراك على خدمات الصحة والرعاية والتعليم. ولم تطرأ أي تطورات تتعلق بإنشاء مدرسة باللغة التركية في ليماسول، رغم أن التلاميذ الناطقين بالتركية لا يزالون يتلقون التعليم

باللغة التركية في مدرسة ابتدائية وأخرى ثانوية هناك. وفي صلة بالحادث المُبلغ عنه سابقاً، الذي وقع في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، حين تعرضت مركبتان في ملك قبرص أترك للرشق بالحجارة على يد شبان من القبارصة اليونانيين، فقد أفادت القوة أن جلسات محاكمة لمقاضاة عدة أفراد متهمين بتنفيذ تلك الهجمات ستُعقد في وقت لاحق من سنة ٢٠١٧. ومن شأن تسوية تلك القضايا بوضوح أن تسهم في بناء الثقة بين الطائفتين وأن تبين أن تلك الأفعال لن تلقى أي تسامح في قبرص.

٢٨ - وقامت القوة بزيارة اثنين من القبارصة اليونانيين المعتقلين في مرافق الاحتجاز في الشمال و ١٣ من القبارصة الأتراك المعتقلين في مرافق الاحتجاز في الجنوب لرصد القضايا الإنسانية التي يواجهونها وتقديم المساعدة بشأنها.

رابعا - اللجنة المعنية بالمفقودين

٢٩ - في ١٥ حزيران/يونيه، كان فريق علماء الآثار المشترك بين الطائفتين التابع للجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، وهي إحدى مبادرات بناء الثقة التي أنشئت منذ فترة طويلة، قد استخرج رفات ١ ٢٢٩ شخصاً من كلاً جانبي الجزيرة. وحتى الآن، تم التعرف على رفات ٧٥٤ شخصاً من ما مجموعه ٢ ٠٠١ وتمت إعادته إلى أسر المفقودين، وأعيد من ذلك رفات ٢٧ شخصاً خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقد قامت اللجنة حتى الآن، تماشياً مع الإذن الذي تلقتته في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، بتسع عمليات حفر في مناطق عسكرية في الشمال، مما أفضى إلى استخراج رفات ١٤ شخصاً.

٣٠ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت اللجنة تتلقى دعماً قِيماً من دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، التي قدمت المشورة بشأن استخدام تكنولوجيات الكشف وقامت بتدريب موظفي اللجنة على تشغيل أجهزة الكشف عن المعادن، وقدمت لها المعونة في مسح عدة مواقع بأجهزة الكشف عن المعادن للمساعدة على تحديد أماكن الدفن. وبناء على سنوات من التعاون الوثيق، وقّعت اللجنة في نيسان/أبريل مذكرات تفاهم مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر والفريق الأرجنتيني للأثرولوجيا الجنائية بغية تعزيز التعاون على تدريب علماء من مناطق النزاع على استخراج رفات المفقودين وتحديد هوياتهم.

٣١ - وخلال الفترة الممتدة من ٢٤ نيسان/أبريل إلى ٥ أيار/مايو، قام موظفو وحدة بحوث المحفوظات التابعة للجنة والعضو الثالث في اللجنة باستعراض وثائق لقوة الأمم المتحدة من عام ١٩٦٣ إلى عام ١٩٦٤ ومن عام ١٩٧٤، وهي موجودة في محفوظات الأمم المتحدة في نيويورك، وذلك بهدف العثور على معلومات عن مواقع دفن المفقودين الأخرى. كما إن الاستعراض الجاري لمحفوظات قوة الأمم المتحدة في نيقوسيا مكن من العثور على وثائق قد تكون مفيدة لهذا البحث، ويجري حالياً تعميمها على أعضاء اللجنة. وطيلة الفترة المشمولة بالتقرير، أجرت اللجنة أيضاً اتصالات مع عدد من البلدان التي لها محفوظات يحتمل أن تكون ذات صلة. وفي ضوء تقدم كل من الأقارب والشهود في السن، فمن الأهمية بمكان أن تتاح للجنة في أقرب وقت ممكن كل الوسائل والمعلومات الضرورية، بما في ذلك ما يوجد في المحفوظات ذات الصلة.

خامسا - التخطيط للمرحلة الانتقالية

٣٢ - بناء على طلب مجلس الأمن، فإن الفريق العامل المشترك الذي أنشأته قوة الأمم المتحدة، والذي يشمل بعثة المساعي الحميدة التي أشرف عليها ويتلقى الدعم من الإدارات المعنية في المقر، واصل القيام بعمليات التخطيط للمرحلة الانتقالية فيما يتعلق بإيجاد التسوية. وظل هذا التخطيط يركز على المجالات الرئيسية المتعلقة بدعم الأمم المتحدة في فترة ما بعد التسوية، والتي اتفق عليها المفاوضون مبدئياً بحضور مستشاري الخاص وممثلي الخاصة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، جرى عدد من المناقشات الإضافية بين الجانبين بشأن تفاصيل الدعم المحتمل أن تقدمه الأمم المتحدة في تنفيذ التسوية ولكن نتائجها كانت محدودة.

سادسا - السلوك والانضباط، والاستغلال والانتهاك الجنسيان

٣٣ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم الإبلاغ عن اثنين من ادعاءات الفئة الأولى، التي لا تتعلق بالاستغلال والانتهاك الجنسيين، وتمت إحالتهما إلى التحقيق. كما أحيل إلى التحقيق تقريران عن ادعاءات من الفئة الثانية.

٣٤ - ونظمت خلية التدريب التابعة للقوة ١٦ دورة تدريبية بشأن السلوك والانضباط والاستغلال والانتهاك الجنسيين شارك فيها ٨١٤ من الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة العاملين في البعثة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقامت القوة بإعداد مسرحية تتوخى تسليط الضوء على سياسة المنظمة المتعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين بطريقة تفاعلية.

سابعا - الجوانب المالية والإدارية

٣٥ - يسرني أن أفيد بأن قوة الأمم المتحدة حققت التكافؤ بين الجنسين في صفوف موظفيها المدنيين الدوليين، وأسهمت بذلك في هدي المتمثل في تحقيق التكافؤ بين الجنسين وتعزيز المساواة بينهما على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وتواصل القوة عملها من أجل تحقيق التكافؤ بين الجنسين في صفوف موظفيها الوطنيين، وستسعى إلى الزيادة في نسبة النساء العاملات في العنصر العسكري وعنصر الشرطة كلما أمكن، وستحتاج في ذلك إلى دعم من البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة.

٣٦ - وقد اعتمدت الجمعية العامة بموجب قرارها ٣٠٠/٧١ مبلغاً قدره ٥٤,٠ مليون دولار للإنفاق على القوة خلال الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٧ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٨، ويشمل ذلك التبرع المقدم من حكومة قبرص، الذي يمثل ثلث صافي تكاليف القوة، أي ما يعادل ١٨,٣ مليون دولار، والتبرع البالغ ٦,٥ ملايين دولار المقدم من حكومة اليونان.

٣٧ - وحتى ٣ تموز/يوليه ٢٠١٧، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص لقوة الأمم المتحدة ما قدره ١٥,٣ مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في التاريخ المذكور ٤٦٢,٦ مليون دولار.

٣٨ - وُزِدَت تكاليف القوات عن الفترة الممتدة حتى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٧، بينما زُِدَت تكاليف المعدات المملوكة للوحدات عن الفترة الممتدة حتى ٣١ آذار/ مارس ٢٠١٧، وفقاً لجدول السداد الفصلي.

ثامنا - ملاحظات

٣٩ - تواصل القوة أداء دور هام في الحفاظ على بيئة هادئة ومأمونة في قبرص وفي تيسير الاتصالات بين الطائفتين. وبالقيام بذلك، هيّمت القوة الظروف الملائمة لإعادة بناء الثقة بين الطائفتين ولإجراء مفاوضات بناءة بين الجانبين. ومن المهم تعزيز تلك المكاسب خلال الفترة القادمة.

٤٠ - وإني لا أزال أهاب بالطائفتين بذل الجهود اللازمة لتهيئة مناخ يفضي إلى تحقيق قدر أكبر من التكافؤ بين الجانبين في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، وتوسيع وتعميق الروابط والاتصالات في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية وما شابهها، بما في ذلك بهدف تشجيع التجارة. فهذه الاتصالات تؤدي إلى تعزيز الثقة بين الطائفتين وتساعد على معالجة شواغل القبارصة الأتراك المتعلقة بالعزلة. وأنا أحث الزعيمين على الاستمرار في معالجة تلك المسائل.

٤١ - وقد شهدت عملية التفاوض لحظات ذات أهمية تاريخية، وبلغت هذه العملية مرحلة حاسمة مباشرة بعد نهاية الفترة المشمولة بالتقرير أثناء المؤتمر المعني بقبرص الذي عُقد في كران-مونتانا، سويسرا، خلال الفترة من ٢٨ حزيران/يونيه إلى ٦ تموز/يوليه. وبدافع من التزام الأمم المتحدة القوي بدعم المفاوضات الرامية إلى توحيد قبرص، تحادثت شخصياً مع الجانبين في ٣٠ حزيران/يونيه و ٦ تموز/يوليه في محاولة لمساعدتهما، مع البلدان الضامنة، على معالجة المسائل الأساسية المتبقية، للسماح لهما بالتوصل إلى اتفاق استراتيجي بشأن مسألة قبرص. وكما ذكرت في الملاحظات التي أدليت بها أمام الصحافة في وقت مبكر من صباح يوم ٧ تموز/يوليه، بعد جولة مطوّلة ومعقدة من المفاوضات، ورغم ما أبداه الطرفان والدول الضامنة والاتحاد الأوروبي، بصفة مراقب، من التزام كبير ورغم المحادثات المكثفة للغاية، اختتم المؤتمر دون التوصل إلى اتفاق.

٤٢ - ونظراً لنتيجة المؤتمر المخيبة للآمال، أدعو الطرفين، ولا سيما الزعيمين، إلى التفكير بعمق في نتائج ذلك وفي الدرب الذي يمكن السير عليه في المستقبل. أما فيما يخص الأمم المتحدة، بوصفها ميسرة للعملية، فإنها تظل تحت تصرف الطرفين للقيام بدورها في إطار المفاوضات.

٤٣ - وأود أن أثنى على السيد أناستاسياديس والسيد أفينجي لالتزامهما لمدة أكثر من عامين من المفاوضات التي يقودانها، وأن أشيد بالجهود التي بذلتها الدول الضامنة للعمل مع الجانبين على إيجاد حل يقبل به الطرفان. وأنا أؤكد أن مصير العملية بين يديهما.

٤٤ - وإني أوصي مجلس الأمن بتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة لمدة ستة أشهر حتى ٣١ كانون الثاني/ديسمبر ٢٠١٨، بقوامها المأذون به حالياً. وأود أن أعرب عن امتناني للبلدان الـ ٣٦ التي ساهمت في البعثة منذ عام ١٩٦٤، إما بقوات أو بأفراد شرطة أو بمهاجراً. وأشيد بذكرى حفظة السلام الـ ١٨٦ الذين جادوا بأرواحهم خلال تلك الفترة دعماً للسلام في قبرص.

٤٥ - وإن شراكات الأمم المتحدة مع الجهات الفاعلة المحلية والإقليمية والدولية تكتسي أهمية بالغة بالنسبة للجهود الجارية في قبرص. وأود أن أعرب عن شكري لأولئك الشركاء، وخاصة منهم المفوضية

الأوروبية، التي قدمت المساعدة في عدد من المجالات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بما في ذلك عن طريق التبرعات المقدمة لفتح المعبرين الجديدين، كما أشكر اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي واللجنة المعنية بالمفقودين، كما أثني على جهود تيسير المحادثات البالغة الأهمية التي بذلتها الأمم المتحدة تحت رعاية بعثة المساعي الحميدة التي أشرف عليها.

٤٦ - وأود أن أعرب عن امتناني لإليزابيث سبيهار على خدمتها ممثلة خاصة عني في قبرص ورئيسة للبعثة، على دعمها الشامل والمباشر للمحادثات بصفتها نائبة مستشاري الخاص. وأعرب أيضاً عن تقديري لمستشاري الخاص، إسبن بارث إيدي، لما بذله من جهود دؤوبة لتيسير المحادثات. وختاماً، أتقدم بشكري إلى جميع العاملين في القوة، رجالاً ونساءً، لما أبدوه من كفاءة والتزام في الاضطلاع بالمسؤوليات التي أوكلها إليهم مجلس الأمن.

المرفق

البلدان المساهمة بأفراد عسكريين وبأفراد شرطة في عملية الأمم المتحدة في قبرص
(في ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٧)

البلد	الأفراد العسكريين
الأرجنتين	٢٧٦
النمسا	٤
بنغلاديش	٢
البرازيل	٢
كندا	١
شيلي	١٤
هنغاريا	٧٧
باراغواي	١٤
صربيا	٤٧
سلوفاكيا	١٦٩
أوكرانيا	٢
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٢٧٩
المجموع^(١)	٨٨٧
البلد	أفراد الشرطة
أستراليا	٣
البوسنة والهرسك	١٠
بلغاريا	٣
الصين	٦
الهند	٤
أيرلندا	١٢
إيطاليا	٢
ليتوانيا	١
الجبل الأسود	٤
رومانيا	٤
الاتحاد الروسي	٣
صربيا	٢
سلوفاكيا	٥
أوكرانيا	١٠
المجموع^(١)	٦٩

(١) يتألف الأفراد العسكريون من ٨٠٣ رجال و ٨٤ امرأة. ويتألف أفراد الشرطة من ٥٢ رجلا و ١٧ امرأة.

